الثقافة لغة الإبداع

| منال محمد يوسف

إنَّ الثقافة قد تُمثّل لغة مهمة من لغات الإبـداع وتحمل جمالية ترميزه بشكلٍ أو بآخر، وقد تُشكل حالة فريدة من حالات الإبداع العقليّ المستمر، الذي قد يظهر في أبهى أشكاله المختلفة ويتخذ الشيء الكثير من سموّ تجليات الإبـداع الحقيقيّ الذي يسترحب بمداه العظيم، والذي قد يظهر فيما يبتدعه العقل الذي من المفترض أن يحمل سرّ جاذبية التفكير العقلانيّ الهادف، والذي يرمز إلى ما يُسمى التفكير الإبـداعـيّ الإيـجـابـيّ وبعض علائمه المميزة، والتي قد تبدو كشموس المعرفة المتجددة التي لا ينطفئ نورها الوهّاج في حالٍ من الأحوال، وإنما تبقى كبحر «خُلق من ماء المعارف» وبقيت أمواجه تُقدّم ما يُسمّى عظيم زبدها الجماليّ، وهكذا يتبين بأن الثقافة قد تُمثّل فيما تُمثّل حقيقة واضحة من حقائق الإبداع الثقافيّ المميز والذي قد بدو كأنّه يحمل شعاع المعرفة الأول وسرّ الأبجديات وإن ألقي نورها الوهّاج على شط الأزمنة الغابرة.

كل هذا يجعلنا نستقرئ أهمية الثقافة ونورها الإبداعيّ الأسمى وحقيقة تكوينها الجماليّ الذي تتسع مداراته بشكلٍ لا يوصف، وبالتالي قد تبرز حقيقة قيمته المعرفية وبعض خصائصها المدروسة اللغة المعرفيّة المهمة.

كل هذا يجعلنا نستقرئ الثقافة ولغتها الإبداعية وحقيقة البعد الإبداعيّ الذي يتبع له بشكلٍ أو بآخر، وندرك بأن الثقافة قد تُمثّل «شراع الإبداع الحقيقيّ وصوت العقل الإنساني» وبذلك تحاول أن تشجع على دمج منطق الأشياء مع روح الجمال الإبداعيّ حتى يأتي ذلك الشيء المهم الذي قد يسمى «تماهي قوة الإدراك العقلاني مع سياق الإبداع الفكريّ ومسببات وموجبات الأمر الثقافيّ»، وهنا تظهر لغة الثقافة الإبداعية ويظهر أمرها وكأنّه يحمل مميزات الشيء الإبداعيّ وتواريخ نطقه وبهاء قوله البلاغيّ الجاد والمستجد في آن معاً.

كلّ هذا يُظهر ذاك الشيء الذي يُسمى «الثقافة وقوة النطق البلاغي» وأحكام أمرهما المبدئي الذي قد يسمو بوقائع الأمر الثقافيّ حتى يُظهره وكأنه صفة مهمة من صفات التجلي الثقافيّ المهم.

كل هذا يؤكد لنا أهمية الثقافة الإبداعية وأحكام منطقها وتجليات طرائق تكوينه الأمثل الذي يسمو حتى يبلغ منطق مثاقفة الأشياء مع المفهوم الإبداعيّ الذي يتبع له، والذي يحاول أن يوقد جذوته المثلي، ويودع الشيء الثقافي بين قابي الرقي الثقافيّ ومنطق لغته الإبداعيّة العظيمة المنشأ.

عن نشأة المسرح العربي لقاء مع المسرحي تمّام العواني

الحكاؤون هم مسرحيون تلتقط عيونهم خصائص البشر ويجمعونها ويقلدونها ويقدمونها أمام الناس

فرحان بلبل حقق نجاحات مسرحية سورية وعربية على مدى أربعين عاماً

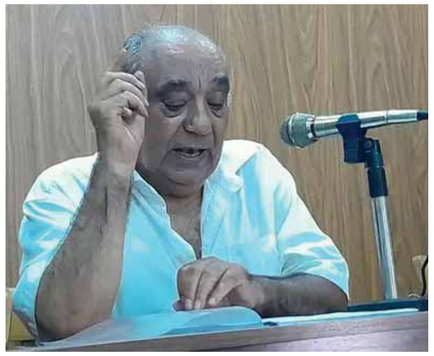

| عبد الحكيم مرزوق

استضاف فرع حمص لاتحاد الكتاب العرب محاضرة عن نشأة المسرح العربي قدمها المسرحي تمام العواني حضرها جمهور من المسرحيين والمهتمين.

وقد أوضح العواني في البداية أن العرب والشعوب الإسلامية عامة، عرفت أشكالاً من المسرح ومن النشاط المسرحي لقرون طويلة قبل منتصف القرن التاسع عشر، ووجد أن ثمة إشارات واضحة على أن المسلمين أيام الخلافة العباسية قد عرفوا شكلاً واحداً على الأقل من الأشكال المسرحية المعترف بها، وهو: مسرح خيال الظل، وأقدم إشارة إلى هذه الحقيقة وجدها في كتاب الديارات للشابشتي، وكان الخليفة المتوكل أول من أدخل الألعاب والموسيقا والرقص إلى القصر، وكان ممثلون يأتون من الشرقين الأدنى والأقصى ليقدموا تمثيلياتهم في قصور الخلفاء، أما العامة فكانوا يجدون تسليتهم عند قصاصين منتشرين في بغداد، وهؤلاء الحكاؤون هم مسرحيون تلتقط عيونهم خصائص البشر ويجمعونها ويقلدونها ويجعلون منها مادة للفكاهة يقدمونها أمام الناس.

رواد المسرح العربي

في حديثه عن رواد المسرح العربي وجد (العواني) أن مدخل مارون النقاش إلى المسرح العربي هو النص الأدبي واستخدام قصص الشعب والاستفادة من حب الناس للشعر مروياً ومغنى، وأن أحمد «أبو خليل القباني» اهتم بعناصر الغناء والإنشاد والرقص، واعتماد قصة المسرحية على هذه العناصر الفنية وأيضاً على القصص الشعبية والسير الشعبية في بعض مسرحياته، وجعل الإنشاد عنصراً من عناصر مسرحه، وقال: إن يعقوب صنّوع كان يقوم بتدريب الممثلين، ويقوم بإخراج «المسرحية» وإدارتها، حيث وصل عدد مسرحياته إلى ٣٢ مسرحية أغلبها تصور الواقع الاجتماعي الذي كانت تعيشه مصر في تلك الأيام، وتنتقد بعض مظاهر التخلف والظلم الاجتماعي، حيث يندمج التأثير الأوروبي بالتأثير الشعبي داخل القالب الغربي، ورأى أن صنوع كان أكثر قرباً من الناس العاديين من النقّاش والقباني واجتذب كثيراً من المتفرجين.

خيال الظل من مصر

مسرح خيال الظل موجود في مصر، وعن طريقه عرف المصريون (كما يقول العواني) لقرون متوالية عادة الذهاب إلى المسرح الذي كان عبارة عن المكان الذي يضع فيه صاحب خيال الظل أدواته، وامتداد خيال الظل إلى تركيا وسورية، حيث نقل بعض فنانيها إلى مصر بعضاً من أثر (القراقوز) في صورة التمثيل البشري لأدوار وفكاهات قام بها الفنان السوري جورج دخول الذي كان يعرض فصوله المضحكة في مصر في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر.

المسرح في حمص

ولخصوصية المحاضر والمحاضرة والجمهور المستهدف، خصّ العواني مدينته حمص بوقفة تناول فيها أهم العلامات المسرحية التي تركت أثرها في المسرح السوري ووصلت إلى خارج سورية.

ذكر «العواني» المسرحيين الذين عملوا في حمص ومنهم مراد السباعي الذي يعتبر من أهم رواد الحركة المسرحية السورية والقصصية، وهو أول مخرج مسرحي سوري جمع الرجال والنساء في عرض مسرحي، والذي بدأ بكتابة النصوص المسرحية بعد تمكنه من حرفة المسرح، وقادها مع فرقة السياسيين التي أسسها مع بعض أصدقائه بين عامي ١٩٢٠–١٩٢٥، كما ذكر الفنان فرحان بلبل الذي أسس فرقة المسرح العمالي، والذي حقق معها نجاحات كثيرة على مدى أربعين عاماً، وقدمت عروض «الفرقة» في معظم المحافظات السورية وأماكن تجمع العمال وفي عدد من الأقطار العربية، كما ذكر عدداً من المسرحيين الذين تركوا بصمات واضحة في حركة المسرح السوري والعربي ومنهم د. هيثم يحيى الخواجة، ونور الدين الهاشمي، ووليد فاضل، ومحمد بري العواني، ورأى أن شخصيات الخواجة تعاني صراعاً درامياً، وهو يركز في مسرحياته الطفلية على التعاضد والتعاون، كما وجد أن مسرح وليد فاضل يصر على ممارسة النشاط الإبداعي بكامل أبهته وعطائه وتدفقه.

ذكر «العواني» المسرحيين الذين عملوا في حمص ومنهم مراد السباعي الذي يعتبر من أهم رواد الحركة المسرحية السورية والقصصية، وهو أول مخرج مسرحي سوري جمع الرجال والنساء في عرض مسرحي، والذي بدأ بكتابة النصوص المسرحية بعد تمكنه من حرفة المسرح وقادها مع فرقة السياسيين التي أسسها مع بعض أصدقائه بين عامي ١٩٢٠–١٩٢٥، كما ذكر الفنان فرحان بلبل الذي أسس فرقة المسرح العمالي والذي حقق معها نجاحات كثيرة على مدى أربعين عاماً.

• صنّوع أكثر قرباً من الناس العاديين من النقّاش والقباني اجتذب كثيراً من المتفرجين

• مراد السباعي من أهم رواد الحركة المسرحية السورية وهو أول مخرج مسرحي سوري جمع الرجال والنساء في عرض مسرحي

نبيلة عبيد تهنئ غادة عبد الرازق

صفاء سلطان تحتفي بخطوبة ابنتها وروجينا: اشتغلت مع مخرجين كثر

| وائل العدس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع، وإلى التفاصيل:

خطوبة مباركة

أعلنت النجمة صفاء سلطان، عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، نبأ خطوبة ابنتها الوحيدة أملي الجزائري من نجم المنتخب السوري ونادي الوحدة بكرة السلة مجد عريشة.

فنشرت صورة مع ابنتها وعلقت: «أميرتي لقت أميرها.. يلي صار جزء كبير من حياتي، وصرنا عيلة حلوة، ربي يحميكن ويتملكن على خير.. بحبكن كتير».

استئصال مرارة

أثارت الفنانة المصرية بدرية طلبة قلق جمهورها بعد خضوعها لعملية جراحية تبين أنها استئصال المرارة، مطمئنة محبيها على حالتها الصحية.

ووثقت صورة لها في المستشفى، علقت عليها قائلة: «الحمد لله مرارتي اتقفعت وشيلتها، وشكراً لكل اللي سأل عليا ربنا يتم شفايا على خير».

أفضل ممثلة

وجهت الفنانة المصرية نبيلة عبيد رسالة تهنئة إلى مواطنتها غادة عبد الرازق بعد فوزها بجائزة أفضل ممثلة دراما عن دورها في مسلسل «صيد العقارب»، في حفل توزيع جوائز «دير جيست».

وكتبت لها: «النجمة الجميلة غادة عبد الرازق عاجبني في كل خطواتها.. إطلالاتها.. اختياراتها الفنية.. أناقتها المختلفة والمميزة جداً.. وكمان محافظتها على الرشاقة التي اكتسبتها، كل ده يخليني أقولها أنت فعلاً نجمة مبدعة تستحق الجوائز.... ومبروك فوزك كأفضل ممثلة دراما تلفزيونية».

وداع واعتزال

قررت المؤثرة السعودية سارة الودعاني، الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي من دون توضيح الأسباب التي دفعتها لهذه الخطوة المفاجئة.

وشاركت عدة منشورات تلمح إلى نيتها اعتزال حسابها، رغم أن الملايين يتابعون يومياتها وإعلاناتها، وتساءلت في أحد المنشورات: «تسمحون لي ابتعد عن السناب شوي؟».

وبعدها بدقائق، عادت لتوديع متابعيها، قائلة: «أستودعتكم الله». ورغم أنها لم تكشف عن أسباب ابتعادها، إلا أن المتابعين ربطوا قرارها بشائعات حول ارتباط زوجها بسيدة أخرى، وذلك بسبب انشغالها بإعلانات لعلامات تجارية متعددة وإهمالها لحياتها الزوجية.

رسائل دعم

تبادلت الفنانة المصرية المعتزلة حنان ترك ومواطنها صلاح عبد الله رسائل الدعم بينهما بعد تعليق الأخير على منشور قالت فيه: «هرتب أولوياتي لتحقيق التوازن في حياتي... مين يقول وأنا كمان؟».

وجاء الرد سريعاً من عبد الله على صورة أبيات شعر قال فيها: «نفسي أقول بس خايف مكنش قد القول.. ياما قلت كتير زمان والفشل كان مهول».

لترد عليه حنان ترك معبّرةً عن محبتها وامتنانها له، وكاشفةً أنه أضاف إليها الكثير في مشوارها الفني، وتعلّمت منه الكثير والكثير في حياتها، فكان بمثابة أبيها، وهي ممتنة له على مساعدته لها ولكل جيلها.

مرارة الفقدان

كتبت الفنانة المصرية لقاء سويدان منشوراً مثيراً تحدثت خلاله عن مرارة الفقدان التي تذوقتها برحيل بعض أحبائها وأصدقائها وأقربائها، حيث أشارت إلى أنها فقدت أشخاصاً منذ ١١ عاماً لكنها ما زالت تتذكرهم، رغم مرور كل هذه السنوات، مؤكدةً أن وفاة الحبايب ليست بغياب، ومتمنيةً اللحاق بهم بعد وفاتها.

وقالت: «فقدت ناس من أحب وأقرب الناس لقلبي وروحي على مدار ١١ سنة غيّبهم الموت أهل وأساتذة وأصدقاء، وداً كان درس من رب العالمين، فهمت منه حاجات كتير، أولها التعلق به وحده والاستغناء عن البشر».

وأضافت: «أي غياب بعد موت الأحبّاء ليس بغياب، ولكني أفتقد صدقهم وحنان قلوبهم وأرواحهم النادرة، اللهم ارزقهم جميعاً جنتك والحقني بهم في موعدي».

دراسة وموهبة

ردّت الفنانة المصرية روجينا على اتهام البعض لها بأنها تعمل بوساطة من زوجها نقيب المهن التمثيلية أشرف زكي، حيث أكدت أنها دخلت عالم التمثيل مدفوعةً بدراستها وموهبتها.

وقالت: «الناس أحرار في أقوالهم وأنا كمان حرة في دماغي، التمثيل مهنتي وموهبتي ودراستي، وبشتغل بيه من وأنا عندي ١٨ سنة».

وعن حلاقة شعرها من أجل دورها في مسلسل «ستهم»، أكدت روجينا أنها لم تندم على هذا الفعل، حيث قالت: «عمري ما هندم على حلاقة شعري في المسلسل لأن ده دور عمري، وكل موضوع يعمله بيكون مختلف عني وعن الحاجات اللي بعملها».

وعن الانتقادات التي طاولتها بسبب تقديمها للبطولات المطلقة في السنوات الأخيرة، أكدت أنها تستحق ذلك عن جدارة، مضيفةً: «أستحقها لأني اشتغلت كتير ولكل مجتهد نصيب، المعهد العالي للفنون المسرحية، واشتغلت مع مخرجين كتير في حياتي منذ البدايات».

برجك اليوم 09/12

نجلاء قباني

الحمل

قد تدخل نقاشات غير مجدية فلو كنت تتمنى النجاح قلل من كلامك العفوي ومن صراحتك ولا تعالج مشاكلك بالعصبية والقلق بل بالحكمة والحنان والابتسامة.

عاطفياً: ربما ينتقدك أفراد عائلتك على تصرفات يعدونها خاطئة لأنها لا تناسب ما يعتقدون أو لتجاوزك الأعراف.

الثور

أنت تجد حلولاً ومساعدات من أصدقاء قدامى وتقوم بجهد مضاعف واليوم للأوراق أو للمقابلات فالحظ داعم لاختيارك وأجواء مميزة حولك ذهنك يعمل إلى طاقته القصوى.

عاطفياً: أنت تصحح أمورك العاطفية وتفرح لعودة الأمور إلى مجاريها وقد تتخلص من صعوباتك.

الجوزاء

يوم للمساعدات المعنوية والكلام عن سمعتك الطيبة ومدح في مواهبك وأفكارك لأنك قد تدخل سجالا لتثبت حقك ولتناقش الجديد فيما يخصك أو يخص الآخرين.

عاطفياً: تدرك ضرورة الشريك في حياتك وضرورة وجود العواطف الصادقة والحياة الأسرية.

السرطان

صدقني ما يحل بالعصبية سيحل بالهدوء فأنت تملك قدرة إقناع مرعبة فلا تصطدم مع من حولك من دون داع ولا تهدد بعض العلاقات ولا تلجأ إلى الاستفزاز أو الأوامر واحذر من أي تصعيد أو إهمال من طرفك.

عاطفياً: اليوم قد تضايقك أمور صحية أو تخص عائلتك وتذكر أن الأهل يعتبرون أنهم على حق دائماً.

الأسد

العمل فيه كثير ولكنه سيمنحك السعادة لأنك ستحصد النجاح والإعجاب فحاول طلب المساعدات وخفف من العمل كي لا تصل إلى حد الإرهاق الجسدي واحتفظ بالضروري ورتب أولوياتك وركز جهودك للقيام بالأمور الضرورية وامنح عطاءك العقلي والعملي لمن تحب.

عاطفياً: الأخذ والعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد تتخلص من صعوباتك.

العذراء

تخطى الحواجز بكلماتك اللطيفة وادخل غرفة العناية الفائقة لتحافظ على علاقاتك فاليوم للمصالحات وصوتك مسموع وكلمتك مؤثرة ونقاشاتك هادئة ومقنعة لمن حولك.

عاطفياً: تشعر بمحبة من حولك وأنهم يقفون إلى جانب قراراتك ويؤيدونها.

الميزان

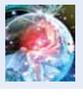

احذر المشاكل العائلية والشخصية وامنح عائلتك المحبة وخاصة إذا أحس أحد أفراد العائلة بعارض صحي يستدعي مشورة الأخصائي فلا تتردد ولا تهمل مشاكلك ومشاكل العائلة الصحية.

عاطفياً: انتبه إلى أن وقوعك في الخطأ وارد فأنت لست كاملاً فلا تفسد علاقتك بمن حولك فقط لأنك عنيد أو متشبث برأيك.

العقرب

لا توقف جهودك حتى ترأب الصدع بينك وبين الآخرين أولاً بأول وحاول أن تنسق بين ما تسمع وبين ما يحصل على أرض الواقع واطرح مشاكلك في هذه الأيام فقد تلاقي فيها إجابات شافية ومصالحات تلزمك وتوضيحات تساعدك.

عاطفياً: أنت سعيد نتيجة المحبة التي تحيط بك سواء من الأهل أم المعارف أو الشريك.

القوس

قد تحلم بالتوصل إلى اتفاق أو بنيل زيادة في الراتب ما يجعلك تختلف مع معارف بسبب غيرة فأنت في الشهر المالي الأفضل لترتب أمورك المالية ولتفكر في مصادر أخرى للدخل.

عاطفياً: فلا تتردد في طلب المساعدة ولا تكن خجولاً في طلب الدعم حين تحتاجه.

الجدي

أنت تقارن نفسك بمن حولك وتعرف تماماً أنك أفضل لأنك تحمل هدفاً تسعى له فلا تتردد في قراراتك فأحلامك لا حدود لها ولا شيء يقف ضدك فبادر إلى العمل.

عاطفياً: أنت تتعاون مع أصدقائك وحلفائك وتعتمد على من تثق في رأيه أو في محبته.

الدلو

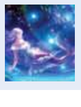

لا تفكر بتغيير غير مدروس ولا تسمح لمزاجك أن يتحكم بك أو لأحد بالتطفل عليك وحاول شرح وجهة نظرك بهدوء ودون تحديات أو حساسيات وصدقني ستشعر بالتحسن حين تقول كلمة آسف.

عاطفياً: أمورك العاطفية مقلقة وربما السبب سفر أو ارتباط أنت تفكر به لو كنت خالياً.

الحوت

الأمور الشخصية جيدة فأنت مرتاح وهادئ وتسعى لتمتين علاقتك بمن حولك وربما تتعرف على أصدقاء أو بيتك ممتلئ بالزيارات وقد تنشغل بأمور الأشقاء أو الشقيقات سفر أو ضيوف من السفر.

عاطفياً: قد تفرح لأمر عائلي سعيد لك أو لأحد المقربين لأن أمورك جيدة وسعيدة.